

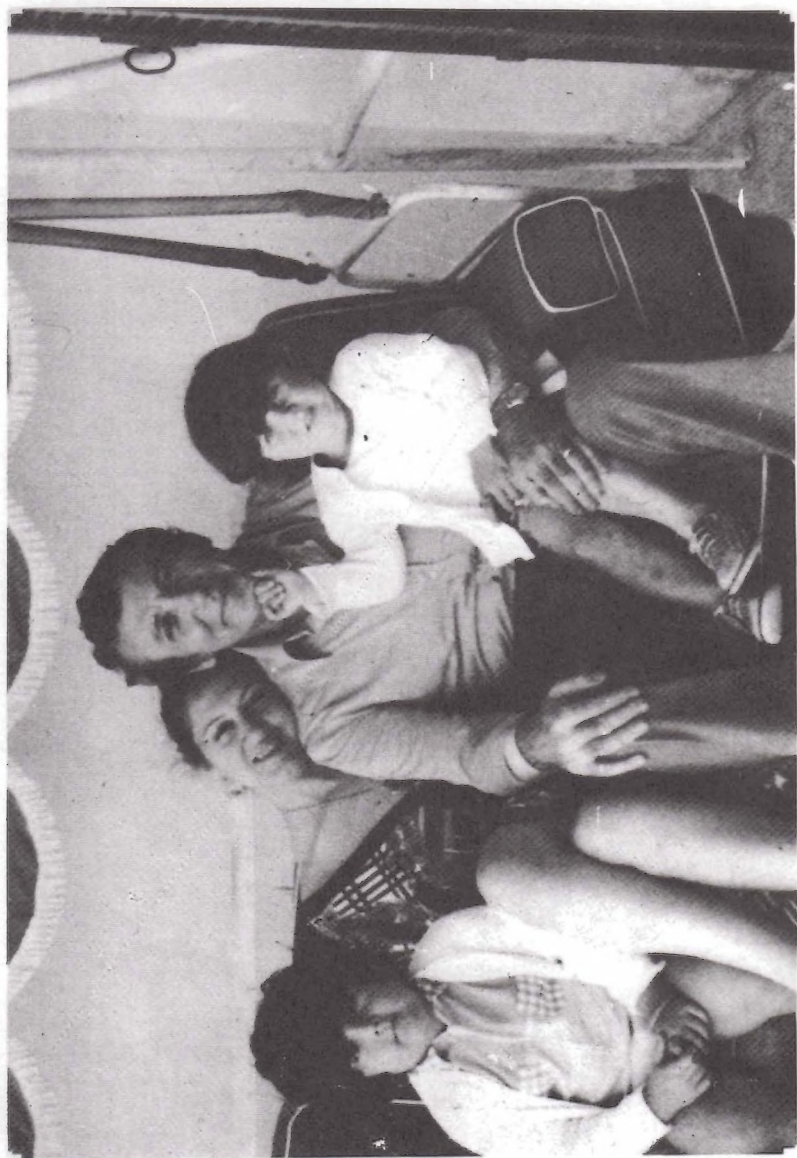
قَصِيدَةُ بُلْقَيْسَ

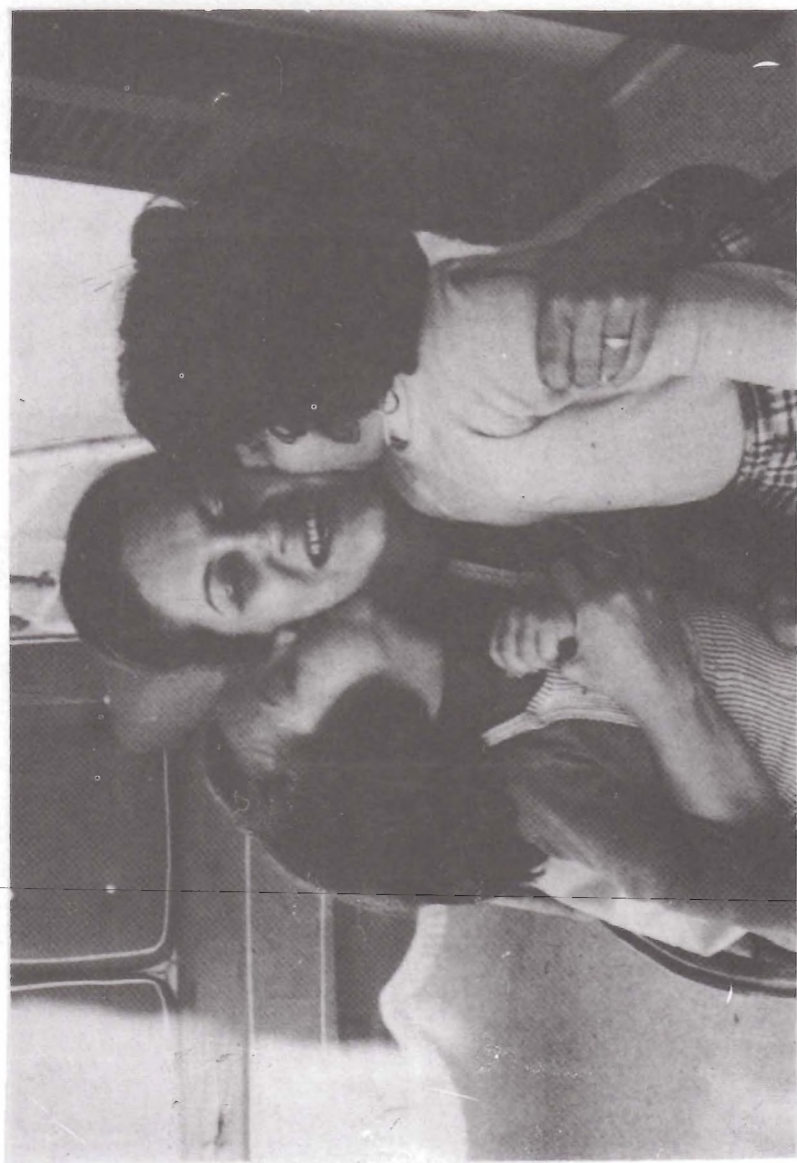
الكتاب الثامن عشر

١٩٨٢









شُكْرًا لَكُمْ ..

شُكْرًا لَكُمْ ..

فمحببتي قُلت .. وصار بوسعك

أَنْ تشربوا كأساً على قبر الشَّهيدِ

وقصيدي اغتيلت ..

وهل من أُسِّر في الأرض ..

- إلا نحن - نقاتل القصيدة ؟

بَلْقَيْسُ ..

كَانَتْ أُجْمَلُ الْمَلِكَاتِ فِي نَارِخِ بَابِلَ

بَلْقَيْسُ ..

كَانَتْ أَطْوَلَ النِّخْلَاتِ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ

كَانَتْ إِذَا تَمْشَى ..

تُرَافِقُهَا طَوَاوِيسٌ ..

وَتَتَّبِعُهَا أُيَالُ

بلقيسُ .. يا وَجِبي ..
ويا وَجَعَ القصيدة حينَ تلمسُها الأنايل
هل ياشُدَى ..
من بعد شغركِ سوفَ ترتفعُ السبايل ؟

يَا نَيْنَوَى الْخَضْرَاءَ ..
يَا عَجْرَبَتِي الشَّقَاءَ ..
يَا أُمَوَاجَ دَجَلَةَ ..
تَلْبَسُ فِي الرَّبِيعِ بِيَاتِمَا
أَحْلَى الْخَلَاخِلِ ..

قَتْلُكَ يَا بَلْقِيسُ ..
أَيُّهُ أَمَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ..
تِلْكَ الَّتِي
تَغْتَالُ أَصْوَاتَ الْبَلَابِلِ ؟

أَيْنَ السَّوَالِ؟

وَالْمُسَلَّلِ؟

وَالْعَطَارِيفُ الْأَوَائِلِ؟

فَقَبَائِلُ أَكَلَتْ قَبَائِلَ ..

وَتَعَالِبٌ قَتَلَتْ تَعَالِبَ ..

وَعَنَاكِبٌ قَتَلَتْ عَنَاكِبَ ..

قسماً بعينيكِ اللتين إليهما..
تأوي ملايين الكواكب..
سأقولُ ، يا قمرى ، عن العرب العجائب
فهل البطولة كذبٌ عريضةٌ ؟
أم مثلنا التاريخُ كاذبٌ ؟ .

بِالْقَيْسِ
لَا تَغِيبِي عَيْنِي
فَإِنَّ الشَّمْسَ بَعْدَ كِـ
لَا تُضِيُّ عَلَى السَّوْءِ ..

سأقول في التحقيق :
إِنَّ اللَّصَّ أَصْبَحَ يَرْتَدِي ثَوْبَ الْمُقَاتِلِ
وَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :
إِنَّ الْقَائِدَ الْمُوْهَبَ أَصْبَحَ كَالْمُقَاتِلِ ..

وأقول :

إن حكاية الإشعاع ، أَسْخَفُ نَكْتَةٍ قِيلَتْ ..

فغَنُ قَبِيلَةٍ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

هَذَا هُوَ التَّارِخُ .. يَا بَلْقِيسُ ..

كَيْفَ يُفَرِّقُ الْإِنْسَانُ ..

مَا بَيْنَ الْحَدَثِ وَالْمَزَابِلِ

بَلْقِيسُ ..
أَيُّهَا الشَّهِيدَةُ .. وَالْقَصِيدَةُ ..
وَالْمُطَرَّةُ النَّفْسِيَّةُ ..
سَبَّأْتُ نَفْسِي عَنْ مَلِكِنَا
فَرُدِّي لِلْجَاهِلِ التَّحِيَّةُ ..

يا أعظمَ الملكاتِ ..
يا امرأةً تُجسِّدُ كلَّ أمجاد العصور السُومريةِ
بلقيسُ ..
يا عصفوري الأملِ ..
ويا أيقونتي الأغلَى
ويا دُمعاً ثنائراً فوق خَدِّ التجديلةِ

أَتُرَى ظِلَّتُكَ إِذْ نَقَلْتُكَ
ذَاتَ يَوْمٍ .. مِنْ ضَفَافِ الْأَعْظَمِيَّةِ
بِيْرُوتَ .. تَفُتِّلُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدًا مِنَّا ..
وَتَبْحَثُ كُلَّ يَوْمٍ عَنِ ضَمِيَّةِ

والموت .. في فنجان قهوتينا ..
وفي مفتاح شققنا ..
وفي أزهار شرفنا ..
وفي ورق الجرائد ..
والمحروقة الأبدية ...

ها نحنُ .. يابلقيسُ ..
ندخلُ مرةً أُخرى لعصر الجاهليَّة ..
ها نحنُ ندخلُ في التَّوحُّشِ ..
والنَّخْلِ .. والبُشاعةِ .. والوَضاعةِ ..
ندخلُ مرةً أُخرى .. عُصُورَ البربريَّةِ ...

حيثُ الكُناهُ رُخْلُهُ
بين الشَّظِيَّةِ .. والشَّظِيَّةِ
حيثُ اغْتِيَالُ فَرَّاشِيَّ فِي حَقْلِيَا ..
صارَ القَضِيَّةِ ..

هل تعرفون حبيتي بلقيس ؟
فبي أهُمُّ ما كَتَبُوهُ في كُتُب الغرام
كانتْ مزيجاً رائعاً

بين القطيفة والرخام ..
كان البنفسج بين عينيها
ينام ولا ينام ..

بلقيسُ ..
يا عِطْرُ اُذا كرتي ..
ويا قَبْرَ ايسافِ في النعام ..
قلوكِ ، في بيروت ، مثلَ أيّ غزاةٍ
من بعد ما .. قَتَلُوا الكلام ..

بلقيس ..
ليست هذه مرثية
لكن ..

على العرب السلام

بلقيسُ ..
مُشْتَاوُنَ .. مُشْتَاوُنَ .. مُشْتَاوُنَ ..
والبيتُ الصغيرُ ..
يُسَائِلُ عن أميرته العطَّرة الذُّيُولُ
نُضْفِي إلى الأخبار .. والأخبارُ غامضةٌ
ولاته ويى فُضُولُ ..

بـلـقـيـسُ ..
مـذـبـحـونَ حـتـى العـظـم ..
والأولادُ لا يدرون ما يـجـري ..
ولا أدري أنا .. ماذا أقول ؟

هل تقرعين الباب بعد دقائق؟

هل تخلعين العطف الشتوي؟

هل تأتين بأسمة ..

وناضرة ..

ومشقة كازهار المحن؟

بـلـقـيـسُ ..
إِنَّ زُرُّوْعَكَ الْخَضْرَاءُ ..
مَا زَالَتْ عَلَى الْخِطَانِ بَاقِيَةً ..
وَوَجْهَكَ لَمْ يَزَلْ مُتَنَقِّلًا ..
بَيْنَ الْمَرَايَا وَالسِّتَائِرِ

حتى سجا رُكْبِ اليتى أُشعلتِها ..

لم تنظفني ..

ودخانُها

ما زال يرفضُ أن يسافر

بلقيسُ ..

مطعونونَ .. مطعونونَ في الأعماقِ ..

والأحداقُ يَكُنُّها الدُّهُولُ

بلقيسُ ..

كيف أخذتِ أَسْأَمِي .. وأَحْلاَمِي ..

وَأَغْنَيْتِ الحَدَائِقَ وَالْفُصُولَ ..

يا زوجتي ..
وحيبتي .. وصيدتي .. وضياء عيني ..
قد كنت عصفوري اجميل ..
فكيف هربت يا بلقيس مني ؟ ..

بـلـقـيـسُ ..
هـذا موعـدُ الشـاي العـراقيّ المـعـطـر ..
والمـعـتـق كـالـسـلـاف ..
فـمـن الـذي سـيـوزعُ الأقداح .. أيتها الزرافة ؟
وَمـن الـذي نـفـلَ الفـراتَ لـبـيـتـنا ..
وورود دجلةَ والرّصافه ؟

بـلـقـيـسُ ..
إِنَّ الْمُحْزَنَ يَشْفُ بِنِي ..
وَبِירוْتُ الَّتِي قَلْنُكَ .. لَا تَدْرِي جَرِيمَتَهَا
وَبِירוْتُ الَّتِي عَشَقْتُكَ ..
تَجْهَلُ أَنَّهَا قَلَّتْ عَشِيقَتَهَا ..
وَأَطْفَأَتْ الْقَمَرَ ..

بلقیسُ ..

یا بلقیسُ ..

یا بلقیسُ

کلُّ غمّاتِ تبکی علیکِ ..

فمن تری سبکی علیا ..

بلقیسُ .. کیف رَحَلتِ صامتہ

ولم تَضَعِ یدِیکِ .. علی یدِیا ؟

بلقيس ..

كيف تركتني في الريح ..

زجفتُ مثلَ أوراقِ الشَّجَرِ ؟

وتركتني - نحنُ الثلاثة - ضالِّعينَ

كريشةٍ تحتَ المطر ..

أُتْرَاكِ ما فُكِّرْتِ بِي ؟

وأنا الذي يحتاجُ حبَّكِ .. مثلَ (زينب) أو (عُمَرَ)

بَلْقِيسُ ..
يَا كُنْزُ أَخْرَافِيَا ..
وَيَا رُخَّاءَ عِرَاقِيَا ..
وَعَابَةُ خَيْرَان ..
يَا مَنْ تَحَدَّثَتِ النُّجُومُ تَرْفُأ ..
مِنْ أَيْنَ جُئْتَ بِكُلِّ هَذَا الْعُنْفُوانِ ؟

بلقيسُ ..

أَيْتَمَا الصَّدِيقَةُ .. وَالرَّفِيقَةُ ..

وَالرَّفِيقَةُ مِثْلَ زَهْرَةِ أَفْخُوَانٍ ..

ضَاقَتْ بِنَايِرُوتُ .. ضَاقَ الْبَحْرُ ..

ضَاقَ بِنَا الْمَكَانُ ..

بَلْقِيسُ : مَا أَنْتِ الَّتِي تَتَكَّرَّرِينَ ..

فَمَا لِبَلْقِيسَ اثْنَتَانِ ..

بـلـقـيـسُ ..

تـذـبـحـنـيَ التـفـاـصـيـلُ الصـغـيـرَـةُ فـيَ عـلـاقـتـنـا ..

و تـجـلـدـنـيَ الدقـائـقُ والشـوايـي ..

فـلـكـلُّ دَبـوسٍ صـغـيـرٍ .. قـصَّـةٌ

و لـكـلُّ عِشٍّ مـنْ عُشـودِكِ قـصَّـتـانِ

حتى ملاقطُ شُكْرِ الذَّهَبِيِّ ..
تغمُرُنِي ، كعادتها ، بأطارِ الحنانِ
وَيُعْرِشُ الصوتُ العراقيُّ الجميلُ ..
على السِّتْرِ ..
والمقاعدِ ..
والأواني ..

ومن المَرايَا تَطْلَعِينَ ..
من النُحُوتِ تَطْلَعِينَ ..
من القَصِيدَةِ تَطْلَعِينَ ..
من الشُّوعِ ..
من الكُؤُوسِ ..
من النَبِيذِ الأَرْجَوَانِي ..

بلقيسُ .. يا بلقيسُ ..
لو تدرينَ ما وَجَّعُ المَكانِ ..
في كُلِّ رَكنٍ .. أَنتِ حائِثُ كَصفورٍ ..
وعابِثُ كغابَةِ بَينَسانٍ ..

فَهِناكَ .. كُنْتَ تُدخِّلِينَ ..
هناكَ .. كُنْتَ تُطالِعِينَ ..
هناكَ .. كُنْتَ كَنخلةٍ تَمْشِي طِين ..
وَتَدْخُلِينَ عَلَى الضُّيُوفِ ..
كَأَنَّكَ السِّيفُ الِيماني ..

بلقيس ..
أين زجاجةُ (الغیر لَان) ؟
والولاعةُ الزرقاءُ ..
أين سِجَّارةُ الـ (كُنْتُ) التي
ما فارقتُ شفتيكِ ؟
أين (الهاشي) مُغْنياً ..
فوق القوامِ المهرجَانِ ..

تتذكر الأنشطة ماضيها ..

فيكون دمعها ..

هل باثري الأنشطة من أشواقها أيضاً تعاني ؟

بلقيس : صعب أن أهاجر من دمي ..

وأنا المحاصرين ألسنة اللهب ..

وبين ألسنة الدخان ...

بلقيسُ : أيتها الأميرة
ها أنتِ تحترقين .. في حرب العشيرة والعشيرة
ماذا سأكتبُ عن رحيل ملكيتي ؟
إنَّ الكلامَ فضيحتي ..

هَانَحْنُ نَجْمُ بَيْنِ أَكْوَامِ الضَّحَايَا ..

عَنْ نَجْمَةٍ سَقَطَتْ ..

وَعَنْ جَدِّ تَنَاشَرٍ كَالْمَرَايَا ..

هَانَحْنُ نِيَالُ يَاحَبِيبَةٍ ..

إِنْ كَانَ هَذَا الْقَبْرُ قَبْرُكِ أَنْتِ

أُمُّ قَبْرِ الْعُرُوبَةِ ..

بلقيس :

يَا صَفْصَافُ ارْخَسْ صَفَا رَهَا عَلَيَّ ..

وَيَا زُرَّافَةَ كَبْرِيَاءُ ..

بلقيس :

إِنَّ قَضَاءَنَا الْعَزِيزِيَّ أَنْ يُعْثَا لَنَا عَرَبٌ ..

وَيَا كُلَّ لَحْمَنَّا عَرَبٌ ..
وَيَقْرُبُنَا عَرَبٌ ..
وَيَفْتَحُ قَبْرَنَا عَرَبٌ ..
فَكَيْفَ نَقْرُءُ مِنْ هَذَا الْقَضَاءِ ؟

فَاخْتَجَرُ الْعَرَبِيُّ .. لَيْسَ يُقِيمُ فَرَقاً

بَيْنَ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ ..

وَبَيْنَ أَعْنَاقِ النِّسَاءِ ..

بَلَقِيسُ :

إِنْ هُمْ فَجَّرُوكِ .. فَعَدْنَا

كُلُّ الْجَنَائِزِ تَبْتَدِي فِي كَرْبَلَاءَ ..

وَتَنْتَهِي فِي كَرْبَلَاءَ ..

لَنْ أَقْرَأَ السَّيِّئَ بَعْدَ الْيَوْمِ
إِنَّ أَصَابِعِي اسْتَعَلَتْ ..
وَأُثْوَانِي تُغَطِّيهِمَا الدَّمَارُ ..
هَذَا نَحْنُ نَدْخُلُ عَصْرَنا الْحَجَرِيِّ ..
نَرْجِعُ كُلَّ يَوْمٍ ، أَلْفَ عَامٍ لِلْوَرَاثَةِ ...

البحرُني بيروت ..
بعد رحيل عينيكِ استقال ..
والشعر .. يألُ عن قصيدته
التي لم تكتلن كلماتها ..
ولا أحد .. يُجيبُ على السؤال

المُحْزَنُ يا بَلْقِيسُ ..
يَعْصُرُ مِجْهَتِي كَالْبُرْتُقَاءِ ..
الآنَ .. أَعْرِفُ مَا زَقَّ الْكَلَامِ
أَعْرِفُ وَزَطَّةَ الْفَسْرِ الْحَالَةِ ..
وَأَنَا الَّذِي اخْتَرَعْتُ الرِّسَالَةَ ..
لَسْتُ أَدْرِي .. كَيْفَ أَبْتَدِي الرِّسَالََةَ .

السِّيفُ يَدْخُلُ لَحْمَ خَاصِرَتِي

وخاصرة العبارة ..

كلُّ الحضارة، أنتِ يا بلقيسُ، والأُنثى حضارة ..

بلقيسُ : أنتِ بشارتي الكبرى ..

فمن سَرَقَ البشارة ؟

أنتِ الكتابةُ قبلما كانتِ كتابةً ..

أنتِ المحزيرةُ والمنارة ..

بَلْقَيْسُ :

يَا قَمَرِي الَّذِي طَمَسُوهُ مَا بَيْنَ الْحَجَارَةِ ..

الآنَ تَرْفَعُ السِّتَارَةَ ..

الآنَ تَرْفَعُ السِّتَارَةَ ..

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ ..
إِنِّي أَعْرِفُ الْأَسْمَاءَ .. وَالْأَشْيَاءَ .. وَالسُّجَنَاءَ ..
وَالشُّهَدَاءَ .. وَالْفُقَرَاءَ .. وَالْمُسْتَغْنِينَ ..
وَأَقُولُ إِنِّي أَعْرِفُ السِّيَافَ قَاتِلَ زَوْجَتِي ..
وَوَجْهَ كُلِّ الْمُخْبِرِينَ ..

وَأَقُولُ: إِنَّ عَفَافَنَا عُمْرٌ ..
وَتَقْوَانَا قَذَارَةٌ ..

وَأَقُولُ: إِنَّ نِضَالَنا كَذِبٌ
وَأَنْ لَا فَرْقَ ..

مَا بَيْنَ السِّيَاسَةِ وَالِدَّعَاوَةِ !!

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :
إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ الْقَاتِلِينَ
وَأَقُولُ :

إِنَّ زَمَانَنَا الْعَرَبِيَّ مُخْتَصٌّ بِذَنُوحِ الْيَاسْمِينِ
وَبَقْتُلِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ ..
وَقَتْلِ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ ..

حَتَّى الْعَيُونُ تُخْفَرُ ..
يَا كُلُّهَا الْعَرَبُ
حَتَّى الصَّفَائِرُ .. وَالنَّحْوَاتُ
وَالْأَسَاوِرُ .. وَالْمَرَايَا .. وَاللُّعَبُ ..
حَتَّى النُّجُومُ تَخَافُ مِنْ وَطَنِي ..
وَلَا أُدْرِي السَّبَبُ ..

حتى الطيور تفر من وطني ..

ولا أدري السبب ..

حتى الكواكب .. والمراكب .. والسحب

حتى الدفاتر .. والكتب ..

وجميع أشياء الجمال ..

جميعها .. ضدَّ العَرَب ..

لَمَّا نَاثَرَ جَنَّمَكَ الضَّوئُ

يَا بَلْقِيسُ،

لَوْ لَوَّةٌ كَرِيمَةٌ

فَكَرْتُ : هَلْ قَتَلَ النِّسَاءُ هَوَايَةَ عَرَبِيَّةٍ

أَمْ أَنْتَ بِنِي الْأَصْلِ ، مُحْتَرِفُ جَرِيمَةٍ ؟

بَلَقِيْسُ ..
يَا فَرْسِي اَجْمِيْلُهُ .. اَسْنِي
مَنْ كُلِّ تَارِيخِي فَجُولُ
هَذِي بِلَادُ يَقْتُلُوْنَ بِهَا اَلْخِيُولُ ..
هَذِي بِلَادُ يَقْتُلُوْنَ بِهَا اَلْخِيُولُ ..

مِنْ يَوْمٍ أَنْ تَحْرُوكِ ..

يَا بَلْقِيسُ ..

يَا أَحْلَى وَطَنٍ ..

لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ كَيْفَ يَعِيشُ فِي هَذَا الْوَطَنِ ..

لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ كَيْفَ يَمُوتُ فِي هَذَا الْوَطَنِ ..

مازلتُ ادفعُ من دمي ..

أعلى جَزا

يكي أُنْعِدَ الدُّنيا .. ولكنَّ السَّمَاءَ

شَارَتْ بِأَن أُبْقَى وحيداً ..

مثلَ أوراقِ الشَّنا

هل يؤلّد الشُّعْرُ من رَحِمِ الشَّقَا؟
وهل القصيدة طَغَتْ
في القلب .. ليس لها شِفَا؟
أم أُنِّي وحدي الذي
عَيْنَاهُ تَخْصِرَانِ تَارِيخَ الْبُكَاءِ؟

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :
كَيْفَ غَزَا لِقَى مَاتَتْ بِسَيْفِ أَبِي لَهَبٍ
كُلُّ اللَّصُوصِ مِنْ أَخْلَيجَ إِلَى الْمَحِيطِ ..
يُدْمَرُونَ .. وَيُحْمَرُونَ ..
وَيَنْهَبُونَ .. وَيَرْتَشُونَ ..
وَيَقْتَدُونَ عَلَى النَّيَارِ ..
كَمَا يُرِيدُ أَبُو لَهَبٍ ..

كُلُّ الْكِلَابِ مَوْظُونٌ ..

وَيَا كُلُّونَ ..

وَيَسْكُرُونَ ..

عَلَى حَسَابِ أَبِي لَهَبٍ ..

لا تفتحني الأرض ..
تنبئت دون رأي أبي لئب
لا طفل يؤلد عندنا
إلا وزارته أمه يوماً ..
فراش أبي لئب ...

لا سَجْنَ يُفْسَحُ ..
دونَ رأيي أبي لَهَبْ ..
لا رَأْسَ يُقَطَّعُ
دونَ أمر أبي لَهَبْ ..

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :
كَيْفَ أَمِيرَتِي اغْثُصِبَتْ
وَكَيْفَ تَفَاسَمُوا فَيَرُوزَ عَيْنَيْهَا
وَحَاتَمَ غُرْسِهَا ..
وَأَقُولُ كَيْفَ تَفَاسَمُوا الشَّعْرَ الَّذِي
يَجْرِي كَأَنْهَارِ الذَّهَبِ ..

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :
كَيْفَ سَطَّوْا عَلَى آيَاتِ مُصْحَفِ الشَّرِيفِ
وَأَضْرُمُوا فِيهِ اللَّهَبَ ..
سَأَقُولُ كَيْفَ اسْتَنْزَعُوا دَمَهَا ..
وَكَيْفَ اسْتَمْلَكُوا فَمَهَا ..
فَمَا تَرَكُوا بِهِ وَزْدًا .. وَلَا تَرَكُوا عَنِيبَ

هل مَوْتُ بلقيس ...
هو النَّصْرُ الوَحِيدُ
بِكُلِّ تاريخ العرب ...؟؟

بَلْقِيسُ ..
يَا مَعْشُورَتِي حَتَّى الثَّمَالَةِ ..
الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبُونَ ..
يُقْرِضُونَ ..
وَيَزَكُّونَ عَلَى الشُّعْبِ
وَالرَّسَالَةِ ..

لَوْ أَنَّهُمْ حَمَلُوا إِلَيْنَا ..
مِنْ فِلَسْطِينَ أَحْزَيْنَةً ..
نَجْمَةً ..
أَوْ بَرُّتُكَ آلَهُ ..

لَوْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا إِلَيْنَا
مِنْ شَوَاطِلِ غَزَّةٍ
حَبَّةَ أَصْفَرٍ
أَوْ مَحَارَةٍ ..

لَوْ أَنَّهُمْ مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ بَعَرُوا ..
زَيْتُونَةً ..

أَوْ أَزْجَعُوا لَيْمُونَةً
وَمَحَوْا عَنِ التَّارِيخِ عَارَةً

لَشَكَرْتُ مِنْ قَبْلُوكِ .. يَا بَلْقِيسُ ..
يَا مَغْبُودَتِي حَتَّى السَّمَاءِ ..
لَكُنَّكُمْ .. تَرَكُوا فِلَسْطِينَ
لِيَحْضُلُوا غَزَاةً ۱۱...

ماذا يقول الشجر، يا بقیس ..

في هذا الزمان؟

ماذا يقول الشجر؟

في العصر الشُعوني ..

المجوسي ..

الحجبان ..

والعالمُ العزيبُ ..
سَنَحُوقٌ .. وَمَقْشُوعٌ ..
وَمَقْطُوعُ اللِّسانِ ..
نَحْنُ ابْجَرِيمةٌ نَبِي تَقْوَقِسا
فما (العِفَّةُ الفَرِيدُ) .. وما (الأَغْيانِي) ؟؟

أَخْذُوكِ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ مِنْ يَدَيَّ ..
أَخْذُوا الْقَصِيدَةَ مِنْ قَمِي ..
أَخْذُوا الْكِتَابَةَ .. وَالْقِرَاءَةَ ..
وَالطُّفُولَةَ .. وَالْأَسَانِي

بلقيسُ .. يا بلقيسُ ..
يَا دَمْعًا يُنْقِطُ فَوْقَ أَهْدَابِ الْكَمَانِ ..
عَلَّمْتُ مِنْ قُلُوبِكِ أَسْرَارَ الْهَوَى
لَكُنَّهْمُ .. قَبْلَ انْتِهَاءِ الشُّوْطِ
فَدَقَّتْ لِحَايَافِي

بـلـقـيـسُ :
أَسْأَلُكَ السَّلَاحَ ، فَرَبَّمَا
كَانَتْ حَيَاتُكَ فِزْيَةً لِحَيَاتِي ..
إِنِّي لَأَعْرِفُ جَيِّدًا ..
أَنَّ الذِّهْنَ تَوَرَّطُوا فِي الْقَلْلِ ، كَانَ مُرَادُهُمْ
أَنْ يَعْتَمِلُوا كَلِمَاتِي ۱۱۱

نَامِي بِحَفَظِ اللَّهِ .. أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ
فَالشَّرُّ بَعْدَكَ مُسْتَحِيلٌ ..
وَالْأُنُوثَةُ مُسْتَحِيلَةٌ

سَتَظِلُّ أَجْيَالٌ مِنَ الْأَطْفَالِ ..
تِيَالٌ عَنْ ضَفَائِرِكِ الطَّوِيلَةِ ..
وَتَظِلُّ أَجْيَالٌ مِنَ الْعُشَّاقِ
نَقْرُاعُنْكِ .. أَيُّهَا الْمَعْلَمَةُ الْأَصِيلَةُ ...

وسيعرف الأعرابُ يوماً ..
أنهم قتلوا الرسولَ ..
قتلوا الرسولَ ..
ق .. ت .. ل .. و .. ا
ال .. ر .. س .. و .. ل .. ه

بيروت ١٥ / ١٢ / ١٩٨١